

الشهيد مطهري و تحديات التخليد

الدكتور محسن الويري

من زاوية علم الاجتماع يمكن الاشارة الى تيارين فيما يتعلق بحركات التخليد الديني، تيار يتسم بطابع الخلوص والمثالية والآخر يتمتع بالفاعلية، يمكن اعتبار الجمود والابتعاد عن الشريحة المثقفة ومتطلبات العصر الحديث وحصر الدين ضمن الدائرة الفردية، انها تشكل اهم تحديات التيار الاول. اما اهم التحديات التي تواجهها التيار الثاني فتتمثل في عدم فهم حقيقة الدين والابتعاد عن الجماهير والشارع واهمال الجانبي التعبدي للدين. اما المرحوم الشهيد مطهري وفي مجال الاستمرار التاريخي لمدرسة اهل البيت كان بمنأى عن التحديات التي كانت تعترض طريق تيارات التخليد الديني، وقد تبوء المكانة المطلوبة عند تيار التخليد الذي يعتقد بالشريعة الخالصة والفاعلة.

١٥٢



ذكريات و رؤية آية الله مهدي

الاستاذ مطهري رحمة الله كان رجل علم، كما ينشد ذلك الاسلام، كما تعلمون فان السلام دين علم. المسألة الأخرى التي تبدو بوضوح في حياة هي العبادة والتعبد. فلم يكن مطهري يشبه الكثير من اهل العلم ممن كانوا يقدمون العلم على المسائل العبادية. فبالرغم من انه كان عالماً ومعلماً ومعلماً، كان يهتم في الوقت ذاته بالعبادات.

ومن ضمن خصال البارزة التي كان يتميز بها الشهيد مطهري هو انه كان يبدي حرصاً بالغا لعلماء الدين وفي سبيل الحفاظ على اسم علماء الدين السامي والشامخ والتشيع. فالمرحوم مطهري لم يكن يكتب في اهواء خلاف ما يفعله الكثير من الكتاب بل كان يلاحظ ما كان يلزم مواطنينا وخاصة جيل الشباب، لاعداد اجابات لذلك، و كان يستطيع ذلك بالفعل.

واخيرا فان اساس هذه الثورة وثافتها بنى على يد المرحوم مطهري. ولذلك فان ما قاله المام الراحل (ره) حوله من ان مطهري كان فلذة من يصيح قابلا للاستيعاب.



النزعة العقلية عند الشهيد مطهري

محاضرة للدكتور حداد عادل

كان الشهيد مطهري رجلاً ذا نزعة عقلية. وما كان يتمتع به من قدرات فكرية وطبيعية، تؤهله لتفكير والتعقل البالغين. فكان يرى سماحته ان هيكلة الوجود وبنائه يقومان على اساس العقل، كما ان نزعته العقلية كانت تنبعث من اهتمامه البالغ بالفلسفة الاسلامية.

هذا وكان سماحته حريصاً على العدل، ابتداء بالعدل السياسي ومرورا بالاجتماعي وصولاً الى العدل الاقتصادي، حيث ان نزعته الى العدل كانت تستمد من نزعته الى العقل، ولذلك فان اعتداله كان احد الاسباب التي تقف وراء حصوله على شعبية كبيرة وان يكون محط اهتمام جانب كبير من علماء الحوزة والجامعيين المتدينين.

من جهة اخرى، فان هناك نوع من الافراط والتفريط قد يلاحظ في عدد من الرؤى الكونية فيما يتعلق بموضوع العقل. فالتفريط هو ان البعض وباسم الدين لا يتركون مجالاً للعقل. وعلى أية حال فان ما ورتناه من الشهيد مطهري يعود الى الاسلوب الذي كان يعتمد سماحته اكثر مما يكون نتيجة لارائه وتناجه الفكري، يذكر ان لدينا قضايا في الوقت الراهن لم تكن في عهد الشهيد مطهري،

وعليه لا يمكننا التوقع بان نغثر على اجابات لكل من هذه القضايا في كتيبي الاستاذ مطهري.



يعتبر العدل الاجتماعي من المفاهيم المقدسة والسامية الذي وصفه القرآن أحد أهداف بعثة الأنبياء. وحسب رؤية الشهيد مطهري فان المعنى الحقيقي للعدل الاجتماعي اي العدل الذي ينبغي تطبيقه في القوانين البشرية، وبتعيين احترامه على الناس، يمكن في الاهتمام بحقوق الناس واعطاء الحق لصاحبه. وبعد ان يشرح الاستاذ هذه الحقوق، يصف العدل بانه يعين المساواة في القانون، وان لا يمارس القانون تمييزا بين الناس وبعبارة اخرى فان الناس الذين يتساوون في الخلق، لا بد ان يتعامل القانون معهم بالمساواة. اما اولئك الذين ليست لهم ظروف متساوية، فلا ينبغي ان يتعامل معهم القانون بالمساواة، بل يجب ان يتعامل معهم حسب ظروفهم.

و يعبر عن العلاقة بين العدل الفردي والاجتماعي بان العدل الفردي يشكل حجر الزاوية للعدل الاجتماعي، كما ان العدل الالهي يعد اساسا للعدل الفردي. ويرى الاستاذ ان هناك اثاراً للعدل الاجتماعي ومن ضمنها:

- ١- اثارها على الفكر والمعتقدات
- ٢- اثارها على الأخلاق الفردية
- ٣- اثارها على سلوك العام.



نظرية الاصلاح من وجهة نظر الشهيد مطهري

محسن اسماعيلي

يعتبر الشهيد مطهري مفكراً يمكن التعبير عنه بالمنظر في مجال الاصلاح الديني. والاصلاح يعني الايمان بإمكانية احداث تغيير في الحياة الاجتماعية، والسياسية او الاقتصادية عبر الاصلاح واعتماد السبل السلمية والمرنة، وليس عن طريق الثورة. وما يراه الاستاذ جديراً بالاهمية، هو الشخص السديد للاهداف المتوخاة من وراء الاصلاحات، والاضرار التي قد تفرزها، وتجنب الافراط والتطرف في هذا المجال، وفي هذا السياق فان الدين والثقافة الذاتية تمارسان دوراً رئيسياً في عملية الاصلاح من وجهة نظر الشهيد مطهري.

فيقول سماحته ان الثقافة الاسلامية الزاخرة والعظيمة هي الكفيلة بان تصح دعامة للنهضة، وان علماء الاسلام المتخصصين في هذه الثقافة العظيمة هم الذين يتمكنون من قيادة هذه النهضة ويعتبر زلزلة ما يؤمن به الناس و ارغامهم على التراجع عن القيم والاسس باسم مكافحة العصبية والترويج للتساهل والتجمل، يتعبرها احدى المؤامرات الخطيرة التي يخطط لها الاعداء.

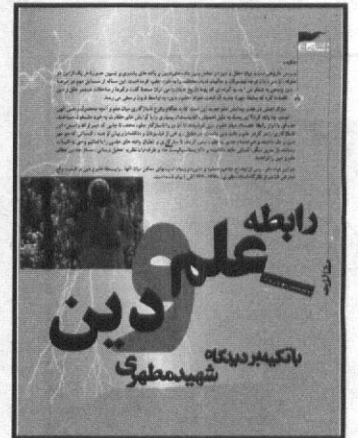


العلاقة بين العلم والدين

محمد حسين مهدوى نجاد

ان الدراسة التاريخية للعلاقة القائمة بين العقل والدين، وبين الجذور والاسس الدينية والإنجازات البشرية، و تبين نطاق كل من هاتين المقولتين، كانت تشغل اذهان الفلاسفة ومتألهي الأديان المختلفة منذ القدم. كما ان هذه المسألة تعتبر من جملة القضايا المهمة في مجال البحث الديني، حيث يمكن وصف - ساحة تاريخ الأديان بأنها تشكل مجالاً للحوار المستمر بين العقل والدين. اما السؤال الاساسي الذي يطرح نفسه في ضوء ظهور العلم الحديث يمكن فيما ينبغي عمله عند حدوث حالة من عدم التناغم والانسجام بين العلم وما ينتج عن الوحي الالهي.

هذ البحث ومن منطلق الاهمية التي يحظى بها، قد شغل الكثير من العلماء رغم نزعاتهم المختلفة، وفي هذا المجال، حاول البعض وعبر ايجاد علاقة قريبة وحميمة بين العلم والدين، حاولوا الإيجاد بوجود تناغم وتآلف بينهما. وفي المقابل ارتفعت نداءات البعض الأخر بعدم وجود هذا التآلف. وكان هناك آخرون ممن حظى الدين بمكانة في قلوبهم، ومن احتل العلم جانبا مهما من اهتمامهم، قد سعوا الى البرهنة على وجود التآلف ومقارنة الانجازات والمغزلات العلمية بتعاليم الوحي. وأخيراً فقد تحدث البعض الآخر مثل كانت والقائلين بأصالة الوجود عن الفصل المطلق بين العلم والدين.



تعتبر مسألة توقع البشر من الدين و دائرة الدين و الشريعة من المباحث الحديثة فى مجال فلسفة الدين و الكلام الحديث. و المقصود من ايضاح دائرة الشريعة هو معرفة الدائرة الحقيقية لها و ليس رسم نطاق لذلك لكي يتطلب ذلك تدخلا فى شؤون الله. فى الواقع ان توقع البشر من الدين هو الذى يحدد نطاق الدين، بمعناه انه بدلنا على ما يجب أن نسأله عن الدين.

طبعاً هناك اختلاف فى كيفية النظر الى هذه المسألة فى الكلام التقليدى و الكلام الحديث. و لذلك فان الاهتمام بما يقدمه سماحته من آراء فى هذا البحث يحظى باهمية خاصة. و نظر لما يطرح من مباحث فى هذا المجال، فقد مال بعض المفكرين نحو فصل الدين عن السياسة و فى المقابل فان البعض الآخر مثل الشهيد مطهرى قد تحدثوا عن تألف و تلازم الدين و السياسة.

و يعد فصل الدين عن السياسة ظاهرة غريبة نشأت فى الغرب بداية، تم ما لبثت ان انتشرت فى سائر البلدان ايضا و من ضمنها ايران، طبعاً يمكن القول بان الثورة الاسلامية تمثل نقطة افول و تضاعف فصل الدين عن السياسة فى ايران. و اخيراً تجدر الاشارة الى أن الاستاذ مطهرى و خلافاً للقائلين بفصل الدين عن السياسة يعتقدان الاسلام قد وضع نهجا لآخرة الانسان فضلا عن دنياه، و يرفض فصل الدين عن السياسة و الازدواجية بين الدنيا و الآخرة.

حرية الرأى و التعبير من وجهة نظر الشهيد مطهرى

محمد رستمى

كل كائن حى يريد سلوك و اجتياز سبيل النمو و الكمال، يحتاج الى الحرية. فالاحرار هم الذين يقاومون ما يقف فى طريقهم من عوائق للمحوول دون نموهم و كمالهم. حسب رؤية الاستاذ فان التعبير عن الفكر و الرأى يعنى الافصاح فعلاً عما نؤمن به من افكار. فى الفكر الليبرالى، تعود حياة كل فرد اليه بنفسه و لا تتعلق بالرب او الحكومة، و لذلك يمكن للمرء ان يتقبل أية عقيدة يختارها، اما من وجهة نظر الاستاذ و خلافاً لليبرالية، فان الحرية ليست هى الهدف، او أنها ليست اسمى هدف سياسى يمكن احترامها فى أية ظروف. يرى الاستاذ انه ان لم نمنح الناس حرية الفكر و الرأى فيما ينبغى ان يفكروا به و ذلك خشية ارتكابهم اخطاء، فإن ذلك سيحول دون نمو افكارهم فى القضايا الدينية و يمنعمهم من المضى قدماً.

و قد سعى الشهيد مطهرى طيلة حياته المليئة بالخير و العطاء، لايجاد قاعدة مناسبة لمختلف الآراء و الافكار و من اسرار بقاء الاسلام هم التعامل بشجاعة و صراحة مع مختلف الرؤى.

نموذج البحث فى موضوع الاسلام و العالم الحديث

على اصغر خندان

كيف يمكن للمرء ان يكون متديناً فى العصر الحديث، و بعبارة اخرى كيف يمكن احلال التوازن و الانسجام بين القيم و التعاليم الاسلامية من جهة و متطلبات العصر الحديث من جهة اخرى. و يمثل مبحث التقييد و الحدائث اهم قاعدة للبحث من اجل الاجابة على السؤال المطروح.

اما المحاور المقترحة للبحث حول التقليد و الحدائث للرد على السؤال فهى:

١- معرفة التقليدية

٢- معرفة الحدائث

٣- التعارض بين التقليد و الحدائث



٤- نقد التقليديّة

٥- نقد الحدائّة

٦- الجمع بين التقليد و الحدائّة

٧- مناقشة احد المصاديق المؤثرة الى التعارض بين التقليد و الحدائّة.

٨- دراسة آراء مختلف العلماء في هذا المجال.

يشكل الدين اهم مكونات التقليد، و ان اجراء دراسة عميقة في مختلف ابعاد الدين و زواياه يعتبر ضرورة لا بد منها للرد على الشبهات و التغلب على المشاكل في العالم الحديث. و هناك غموض و نقص يكتنفان تعريف الحدائّة شأنه شأن التقليد، و لكن الملاحظة الجديرة بالانتباه هي ان المهم في معرفة الحدائّة هي القضايا التي يترك اغفالها آثارا سلبية على الدين. يرى الاستاذ مطهري ان تطورات العصر على قسمين ، انحرافات العصر التي يتعين التصدي بها و مكافحتها، و متطلبات العصر التي ينبغي اتباعها، و الآن و من اجل الاجابة على السؤال المطروح يجب ان نعرف اولاً التقليد و الحدائّة و استيعاب التعارض القائم بينهما و بالتالي ايجاد حل لازالة ذلك التعارض.

نظرة جديدة الى منطقة الفراغ

سيد علي حسيني

تعد نظرية منطقة الفراغ احدى أهم نظريات الشهيد الصدر الفعالة في الاقتصاد و الفقه السياسي يبيح هذا المقال، و بعد دراسة و نقد لهذه النظرية، خلفيات هذه بين أوساط العلماء من الشيعة و اهل السنة.



الاسس النظرية و العملية للتنمية من رؤية القرآن

مجيد اسماعيلي

ان اشعاع الاسس الدينية على الحياة الانسان المسلم بأكملها، يتسبب في أن تقع مكانة التنمية و بمفهوم تعزيز القدرات و النهوض بالمستوى الكمي و الكيفي لابعاد وجود الانسان، تقع ضمن محاور التعاليم السماوية للإسلام. ان ما يدعو اليه الانبياء و الائمة الاطهار عليهم السلام الناس اليه، هو حياة زهية و طاهرة بحيث تترع فيها الابعاد المادية و المعنوية للانسان و يعتبر الالتزام و الانسجام و التماسك و الاستمرار شروطا لبلوغ تلك الحياة الطيبة. من زاوية الفكر الاسلامي، يعتبر الايمان و العمل الصالح مقدمة لكل خير، و لذلك فاننا نعد هذين العنصرين اسسا نظرية و عملية للتنمية. فالإيمان يتم تحصيله عن الطريق العقل و اذن الله عزوجل و أن العقل يستمد سداه من العلم و العزيمة. اما العلم في القرآن فانما ينبعث في الابعاد المادية و المعنوية من حياة الانسان. اما بالنسبة للعمل الصالح فانه يقوم على اساس رفض الباطل و تطبيق الحق، و لذلك يتم نبذ الظلم و الشرك و الكذب و اهواء النفس و تحل محلها العبادة و الطاعة و التقوى. و في هذا السياق فان الخير، الدعاء، الشكر، الحكم، الأمر و الخلق، تسود اجواء العمل الصالح و الايمان.



المنافسة و المواجهة بين الايلخانان و المماليك

مرتضى رحيمي محمد آبادي

بعد ان اخذ الايلخانان مقاليد السلطة في ايران و جدوا انفسهم امام حكومة المماليك الحديثة في مصر، و قد تمخضت المواجهة بين هاتين القوتين الكبيرتين في العالم الإسلامي آنذاك، عن تعزيز الاثنى عشرية و منحنه رسمية و لولفترة قصيرة. و قد استمرت المنافسة و الصراع بين هاتين القوتين طيلة سنوات حكومة ايلخانان و التي



غالبا ما كانت تنتهي الحروب بينهما بانتصار سلاطين المماليك في مصر. و لذلك كان المغول كانوا يعتبرون مسألة مصر و الشام مسألة هامة، و لم يدخروا جهدا في سبيل بلوغ املهم الكبير الذي كان يتمثل في فتح مصر. و لذلك فقد انهبوا من اجل توجيه ضربة لاعداءهم عبر التقرب من الشيعة الاثني عشرية المعارضين لخلافة الشافعي في القاهرة. و من وجهة نظرهم لم تكن الديانات تختلف عن بعضها، و هو ما يرهنا عليه خلال تحالفهم مع المسيحيين في مواجهة المسلمين في مصر و الشام. و في الختام يمكن القول بان العدا و الصراع اللذين كان يقومان بين المغول و المماليك، مارسا دورا في استناع نطاق التشيع في ثلاثة ابعاد:

- ١- الرغبات الشخصية لا يلخانان المغول و ميلهم نحو الشيعة و عدم رغبتهم في اتباع خلفاء مصر
- ٢- لجوء كبار الحكومة الى المذهب الشيعي لدرء اتهامهم بالتعاون مع سلاطين مصر
- ٣- السعي من اجل الحصول على ود الشيعة في ايران.

دراسة مكانة البحث و المطالعة في دستور جمهورية ايران الاسلامية

محمود صوفي آبادي

يحظى موضوع البحث بأهمية بالغة في مجال تقدم البلاد و ارتفاعها و قد كان هذا الموضوع محط اهتمام و تأكيد من قبل المشرعين الايرانيين ضمن مختلف القوانين، و من ضمنها يمكن الاشارة الى دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية. و قد عني الدستور الايراني بموضوع البحث و المطالعة بصورة عامة و قد ترك تبين تفاصيله لسائر القوانين. و من خلال قراءة مختلف مواد و بنود الدستور الايراني، مستخلص الى ان احد السبل تحقيق اهداف نظام الجمهورية الاسلامية يتمثل في الاستفادة من العلوم و الفنون و التجارب التي يمتلكها الآخرون، و ذلك لن يتحقق الا عبر تميمه و تزويج البحث و المطالعة في البلاد. من جهة أخرى، يتعين على الحكومة أن تهتم بتنظيم خطة اقتصادية صحيحة، لازالة العوائق و القيود الاقتصادية في المجتمع. و ان تساعد في تأجيج الدافع و اذكاء جذوة روح البحث و الابداع و أن تلفت المسؤولين التنفيذيين لحقيقة ان الجميع بحاجة الى البحث و المطالعة و لا شيء يمكنه أن يقف عائقاً في طريق البحث العلمي.

النظام القانوني لبحر الخزر

نادر نيكنامي

يعتبر بحر الخزر اكبر بحيرة في العالم، و في شمال هذا البحر اى بالقرب من شواطئ كازاخستان هناك احتياطي نفطي ضخم يبلغ ٣٦ مليار برميل، كما انه يحظى بأهمية بالغة من الناحية البيئية ايضا. و هناك اختلاف كبير في وجهات النظر حول النظام القانوني لهذا البحر.

بما انه ليس لبحر الخزر طريق مائي ينتهي به الى البحار الحرة بصورة طبيعية، فلا يمكن اعتباره بحرا مغلقا او تصف مغلق و قد صرحت البلدان الساحلية بكونه بحيرة. و وفقا للقانون الدولي فان البحيرة التي تشاطئ اكثر من بلد يجب ان يتم تقسيمها حسب اتفاقية ما، و قد جرى هذا التقسيم حسب طول الحدود البرية احيانا، كما قد يتم ايضا عبر رسم خط فاصل، مع التنويه بان بعض البحيرات قد تترك بصورة مشاعة في بعض الحالات. و بالرغم مما كان قد حصل من اتفاق حول النظام القانوني لبحر الخزر، الا انه لم يكن متوقعا بان تصبح هذه البحيرة مصدرا يجلب الثروة النفطية للبلدان المجاورة في يوم من الايام، و لذلك فلم يتم تبيين اية خطط حول ذلك، و من ناحية اخرى و مع انهيار الاتحاد السوفيتي، ظهرت دول حصلت على استقلالها للتو كانت تعتبر الخزر ضمن مصادرها المحدودة، مما ساعد في صعوبة المسألة و التصعيد من حدتها. من جانب آخر، فان هذه الدول و عبر لجوءها الى القوانين الدولية لا تعتبر نفسها ملتزمة بتعهدات الحكومة السابقة.

اسس المسؤولية المهنية للطبيب

سيد محمد زمان درياباري

المسؤولية الطبية تعني مسؤولية الطبيب مقابل الأضرار التي قد تلحق بالمرضى، و هذه المسؤولية تنشأ من اداء الواجبات الطبية.



في هذا السياق اذا كانت المسؤولية الطبية تقوم على أساس النظرية القاهرة، فان قضية اثبات القصور تقع على عاتق المريض أو من يدعى الضرر و اذا ما كانت المسؤولية حسب النظرية التعاقدية، فيكون الأمر مختلفا حسب ما اذا كان التزام الطبيب، التزاما بالنتيجة أو بالسيلة. في هذا المقال قد تمت مناقشة مسؤولية الطبيب والنواقص الموجودة برؤية عصرية وحديثة. كما يجري نقد ودراسة الرؤى الموجودة حول المسؤولية المدنية للطبيب وطبيعة عقد العلاج وعناصر المسؤولية المدنية للطبيب (وهي عبارة عن الخطأ في مرحلة معرفة المرض، والخطأ في مرحلة العلاج، والخطأ أثناء اجراء العملية الجراحية) كما تم تبين المفهوم القانوني لاخلاء العهدة وما يتعلق بذلك.

اوراق التأجير بشرط التمكليك، بديل لاوراق الاستقراض

سعيد كيقبادي

بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران شهدت القوانين الخاصة بالهيكلية النقدية و المصرفية و الخطط النقدية، تغييرات و تعديلات، بنية ازالة الرباء من النظام الاقتصادي. و يلخص مما ذكر ان الخطط و المناهج النقدية تمارس دورا مهما في معرفة الأهداف الاسلامية و على أية حال فان حذف الفائدة و عدم وجود آليات نحو نسبة الخصم و عمليات السوق الحرة فيما يخص الاوراق المالية الى ما هنالك من مسائل، كل ذلك قد اثار تساؤلات بصورة طبيعية:

كيف يمكن للسياسات و المناهج النقدية أن تلعب دورا مؤثرا في النهوض بالأهداف الاقتصادية الإسلامية؟ و ما هي بدائل الأوراق المالية الحكومية التي تكتب لها الفائدة؟ يتعين الآخذ بعين الاعتبار هذه النقطة بأن البدائل ينبغي ان تكون على نحو تتطابق و القوانين الاسلامية و ضمن اطار التعاليم الاسلامية.

بعض هذه البدائل هي:

- ١- اوراق الاستقراض دون الفائدة
- ٢- اوراق شراء القرض الحكومي

٣- اوراق المضاربة الحكومية

٤- اوراق المشاركة

٥- شهادات ايداع قابلة للتحويل.



اثر الخطأ على المسؤولية الجزائية عبر التركيز على تأثير ذلك في الحدود و القصاص

محمد مقبولي

يعتبر الخطأ أحر العوامل المؤثرة على المسؤولية الجزائية ضمن المواضيع و المباحث المهمة و الدقيقة و المثيرة للنقاش لقانون العقوبات العام. اساتذة قانون العقوبات غالبا ما يعدون الخطأ أحد الاسباب التي تؤدي الى انتهاء و ازالة عاريا من الاشكالات. فالخطأ عبارة عن تصور يخالف للواقع بحيث يعتبر المرء شيئا و هميا و خياليا أنه موجود بينما يرى موجودا انه و همي. و طبقا للتعريف فان التصور الخاطيء الذي لا ينسجم مع الواقع، اما أن يكون بالنسبة للحكم و القانون و اما بالنسبة لموضوع الحكم. اما الخطأ في الحكم فهو عبارة عن تصور خاطيء للشخص حول القانون و قد يكون منشأ هذا الخطأ جهال القانون او عدم تفسيره بصورة صحيحة. اما الخطأ الموضوعي فقد يحدث عندما يكون المرء على معرفة بالحكم و القانون غير انه يخطيء في تشخيص نوع الفعل و كفياته و نتائجه، و الخطأ الموضوعي ينقسم في حد ذاته الى قسمين: متعمد و غير متعمد.

